دولة البونت (٤٠٠هـ/١٠٠٩م _٤٩٦هـ/١١٠٢م)
دراسة في أوضاعها السياسية والفكرية

م.م.عباس فضل حسين المسعودي
جامعة المثنى _ كلية التربية_ قسم التاريخ

ملخص البحث

تتحدث الدراسة عن دولة البونت(Alpuente) بوصفها واحدة من دول الطوائف في الأندلس،التي كانت صغيرة الحجم مقارنة بجيرانها الكبار سواء من المسلمين أم الأسبان،أن الظروف التي ساعدت البونت(Alpuente) على الظهور والاستمرار على الساحة السياسية تمثلت بموقعها الجغرافي وحصانتها مما وفر لها الحماية الكافية بوجه هجمات الآخرين،إضافة الى سياسة حكامها التي اعتمدت سياسة عدم التدخل بشؤون الآخرين،على الرغم من أنهم دخلوا في حروب مع دول أخرى مثل بلنسية(Valence)،فأنها لم تكن ذات تأثير على أوضاعها الداخلية،والشيء الملفت للنظر أن حكامها من بني قاسم الفهريين حكموها بكل هدوء فلم نشهد صراعات بين أمرائها حول السلطة باستثناء حالة واحدة فقط حدثت قبل تولي حاكم البونت(Alpuente) الأخير عبد الله الثاني.وكانت علاقاتها الخارجية متراجحة بين محاولة كسب صداقة دول الطوائف الأخرى وبين الدخول في حروب معها حسب الظروف السائدة آنذاك.

أن حكام البونت (Alpuente)مارسوا سياسة التبعية والولاء لمملكة قشتالة وحليفها السيد الكمبيادور في محاولة لتجنب هجماتهم عليها فدفعت البونت الجزية جريا على عادة دول الطوائف في هذا العصر .ورغم ذلك تعرضت لهجمات السيد الكمبيادور مرارا،كما نهجت البونت(Alpuente) سياسة التقرب من المرابطين بعد عبورهم للأندلس في محاولة لكسب تأييدهم لاستمرارها في الوجود ومن اجل التخلص من الأسبان،ولكنهم أسقطوها بسبب رغبتهم بتوحيد شرقي الأندلس لمواجهة الخطر الاسباني.

وأخيرا نشطت الحركة الفكرية في البونت(Alpuente) في مختلف العلوم وخاصة العلوم الشرعية (علوم القران الكريم والحديث الشريف)، وبرز فيها علماء أفذاذ افنوا أعمارهم في خدمة الدين الإسلامي ،ومما شجعهم على ذلك رعاية حكام البونت(Alpuente) لحركة العلم والفكر وخصوصا أنهم كانوا من بين أدباء البونت(Alpuente)، وقد أشاد بهم ابن حزم الأندلسي في رسالته الشهيرة حول فضائل الأندلس التي كانت ثمرة من ثمرات الأمير محمد يمين الدولة حاكم البونت(Alpuente).

المقدمة

كانت نهاية تسلط عصر الحجابة العامرية على الدولة الأموية،ومن ثم حالة التناحر بين أمرائها الأمويين على السلطة،فيما بعد بداية لظهور دول الطوائف في الأندلس،فكانت دولة البونت(Alpuente) من بين تلك الدول التي ظهرت في شرق الأندلس في حدود سنة٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م،وامتازت بصغر مساحتها وتضاريسها الشاهقة،وتمكنت من الصمود لمدة طويلة على الرغم من قوة خصومها من دول الطوائف الأخرى و قوة مملكة قشتالة الاسبانية،ومن ثم عبور المرابطين الى الأندلس،وتعاونها معهم ومن ثم سقوطها بيدهم.

انقسمت الدراسة على أربعة نقاط رئيسية،النقطة الأولى تتعلق بالموقع الجغرافي للبونت(Alpuente)،موضحا طبيعتها الخاصة وسط المرتفعات الجبلية.أما النقطة الثانية فقد تحدثت عن قيام دولة البونت (Alpuente)وأوضاعها الداخلية،وطبيعة الحكم فيها وتسلسل حكامها من بني قاسم الفهريين،وكيف أنها كانت هادئة جدا باستثناء حالة الوزير قاسم الذي أراد أبقاء السلطة بيده عن طريق الوصاية على الأمير احمد الصغير،متجاوزا أخوته وأعمامه الذين استولوا على السلطة بقيادة عبد الله الثاني نظام الدولة،الذي كان أخر أمرائها.والنقطة الثالثة تناولت علاقة دولة البونت(Alpuente) الخارجية مع دول الطوائف الأخرى مثل بلنسية(Valece) وطليطلة وعلاقتها مع مملكة قشتالة وحليفها السيد الكمبيادور،وكيف أنها كانت علاقة غير متوازنة بين الطرفين،ومن ثم علاقتها بالمرابطين وكيف أنها تعاونت معهم في سبيل الحفاظ على وجودها السياسي ومواجهة اعتداءات الأسبان، مع ذلك سقطت بيدهم في سنة ٤٩٦هـ/١١٠٢م.

أما النقطة الأخيرة فقد درست الحركة الفكرية في البونت(Alpuente) موضحة الظروف التي ساعدت على ظهورها وتشجيع حكامها للحركة العلمية،وأشهر علمائها الذين برعوا في علوم القران الكريم والحديث النبوي الشريف،إضافة الى بعض المهن المرتبطة بحركة الفكر والعلم بدولة البونت(Alpuente).

الموقع الجغرافي

تقع البونت(Alpuente)أو البنت في شرق الأندلس[١]، قرب بلنسية[٢](Valece) التي تبعد عنها حوالي ١٠٠ميل بالاتجاه الشمالي الغربي[٣]،والى الجنوب منها تقع شنتمرية الشرق[٤](Santa Maria)في منتصف الطريق الرابط بين قسطلونة[٥]،وقونكة[٦](Cuero) ،كما أن نهر طوريه يمر قريبا منها[٧]، وتعد أداريا تابعة لكورة شنتبرية[٨]،(Santaver)في الأندلس[٩].

نشأت البونت(Alpuente) في المرتفعات الجبلية التي وفرت لها الحماية من الأخطار الخارجية[١٠]،هذا كل ما عثرنا عليه من معلومات عن البونت(Alpuente) وهي قليلة وليست

كافية لإعطاء صورة واضحة عن تأثير موقعها الجغرافي على سير الأحداث التاريخية فيها،فنحن لا نعلم شيئا عن اقتصادها بحكم عدم توفر المعلومات عنها.

وصفت البونت (Alpuente) بعدة أوصاف فمرة بكونها حصنا[١١]،ومرة بـ(قلعة حصينة)[١٢] ومرة بكونها(بلد)[١٣] وأخرى(بلدة)[١٤] ومرة أخرى بكونها(قرية)[١٥].

أن الأوصاف المشار إليها أعلاه،تنطوي على معانٍ مختلفة حول تحديد حجم البونت،ومدى اتساعها،ولعل السبب يعود الى اختلاف المؤرخين والجغرافيين في تحديد أحجام مدن الأندلس،وتداخل أوصافها لديهم،وهي ظاهرة واضحة للعيان في الكتابات الأندلسية.

أما ما يتعلق بالبونت(Alpuente) فان وصفها بالحصن ينطبق عليها انطباقا كبيرا لكون معناه لدى أهل الأندلس يعني المدينة الحصينة جدا[١٦]،بدليل وصفها من قبل ابن سعيد[١٧] بقوله((معقل من المعاقل الرفيعة والشواهق المنيعة))،إضافة الى احتمائها بالجبال[١٨].كما يوجد اختلاف حول تبعية البونت(Alpuente) الى كورة بلنسية[١٩](Valece)،وكورة شنت برية[٢٠]،ولعل الرأي الصحيح، أن البونت(Alpuente) تابعة للكورة الأخيرة، لكونها تعد جزءا أساسيا من الثغر الأوسط[٢١].

قيام دولة البونت وأوضاعها الداخلية:

في خضم الفوضى التي ضربت الخلافة الأموية ،وحالة التناحر بين أمرائها التي استمرت لأكثر من عشرين عاما (٣٩٩_٤٢٢هـ)قبل سقوطها نهائيا سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٩٠ م[٢٢]،ظهرت دولة البونت(Alpuente) الى الوجود في حدود سنة ٤٠٠-٤٠٩هـ/ ١٠٠٩-١٠١٨ م[٢٣]،مستغلة الأحداث الجارية في قرطبة لصالحها،فتمكن حكامها بنو قاسم الفهري[٢٤]،من ضبط الأمور فيها بشكل جيد[٢٥]،ومؤسس الدولة عبد الله بن احمد الملقب بـ(نظام الدولة)[٢٦] الذي على ما يبدو انه نهج سياسة التهدئة في دولته، وبنائها على أسس سليمة لتكون قادرة على مواجهة الإخطار الخارجية المحيطة بها.

مارس نظام الدولة سياسة الولاء للأمويين حيث احتضن أمرائهم الهاربين من الفتنة في قرطبة،وخصهم بالخدمة والراحة في حاضرة دولته،وخاصة المرتضى[٢٧]،وبعد مقتله لجا أخوه هشام المعتد[٢٨] الى البونت(Alpuente) واحتمى بأميرها وبقي فيها أكثر من احد عشر عاما(٤٠٩هـ/١٠١٨م -٤٢١هـ/١٠٣٠م)[٢٩]،بل انه تم بيعته للخلافة في قرطبة وهو ساكن في البونت(Alpuente) سنة٤١٨هـ/١٠٢٧ م[٣٠]،ولم ينتقل إليها ألا سنة٤٢١هـ/١٠٣٠م[٣١]، ويعني أن البونت(Alpuente) قد أصبحت مقرا للخلافة الأموية لمدة سنتين،مما يعطي دلالة على نجاح سياسة حكامها في البروز على المسرح السياسي كقادة يحاولون التأثير على الأحداث في الأندلس.

ومن المحتمل أن حكام البونت(Alpuente) أرادوا من بقاء الخليفة هشام المعتد داخل دولتهم اتخاذه غطاءا شرعيا لحكمهم في مواجهة الآخرين كما فعل غيرهم من حكام دويلات الطوائف[٣٢]. استمر نظام الدولة بالحكم لمدة أكثر من عشرين عاما حتى وفاته سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣٠ م[٣٣]، فخلفه ابنه محمد الملقب بـ(يمين الدولة)[٣٤]،و امتاز عهده في الداخل بالهدوء والاستقرار ،وقد كان محبا للعلوم ومشجعا لها[٣٥]،واستمر بالحكم حتى وفاته سنة٤٣٤هـ/١٠٤٢ م[٣٦].

وبعد وفاة يمين الدولة حدثت أول فتنة داخلية في دولة البونت(Alpuente) تمثلت بقيام احد وزرائه المدعو قاسم الذي لا نعرف عن أصله واسمه الكامل شيئا،بتنصيب ابن محمد يمين الدولة المدعو احمد[٣٧]،الذي كان ابن بنت الوزير المذكور،[٣٨]،واستمر بإدارة الدولة بحجة الوصاية على الأمير الصغير لمدة ست سنوات[٣٩].

وعلل ابن حيان[٤٠]،السبب برغبة الوزير قاسم بإبقاء السلطة في نسل يمين الدولة دون انتقالها الى أخوته،وفي الحقيقة يبدو أن الوزير قاسم كان يريد التسلط على مقدرات الدولة باسم حكامها بني قاسم،فهو عند وصايته على الأمير احمد يمارس السلطة المطلقة دون رقيب،وهي حالة مألوفة في هذا العصر.

أن هذا الانقلاب كان مرفوضا من أعمام الأمير الصغير الذين تمكنوا من الاستيلاء على السلطة في البونت(Alpuente) بقيادة عبد الله الثاني نظام الدولة[٤١]،الذي قام بسجن الوزير قاسم،وجعل الأمير الصغير تحت رعايته بعد أن تزوج من أمه لكي يحافظ على الاستقرار في أسرته ضمانا لتدعيم حكمه بالبونت (Alpuente) ومنعا للتدخل في شؤونها[٤٢]،وأقدم على خطوة أخرى مهمة وهي أطلاق سراح الوزير قاسم أكراما لزوجته وأعاده لتولي أدارة الدولة تحت أمرته[٤٣].

تسمى عبد الله الثاني بلقب جناح الدولة أو نظام الدولة[٤٤]،وقد حكم لمدة طويلة(٤٤٠هـ/ ١٠٤٨ م_٤٩٦هـ/ ١١٠٢ م)[٤٥]،مما يدلل على انه تولى الحكم في سن مبكرة ليحكم ست وخمسون عاما.امتازت الدولة في عهده بالاستقرار السياسي والاقتصادي والفكري في الداخل[٤٦]،ألا أن دولة البونت(Alpuente) في عصره تعرضت ضغوط كبيرة من الدول الإسلامية المجاورة لها،و والممالك الاسبانية الشمالية وأخيرا دولة المرابطين التي أسقطت هذه الدولة في سنه ٤٩٦هـ/١١٠٢م[٤٧].

- **العلاقات الخارجية لدولة البونت**

حاولت دولة البونت(Alpuente) أن تنأى بنفسها بعيدا عن الصراع الدائر بين دويلات الطوائف في الأندلس حول النفوذ والتوسع على حساب الآخرين،مفضلة أن تبني علاقات طيبة معها وبخاصة التي تربطها علاقات جوار ومصالح مشتركة[٤٨] لكن هذه السياسة لم تكن ناجحة على الإطلاق في ذلك العصر المعروف بكثرة نزاعات حكامه. وهكذا وجدت دولة البونت(Alpuente) نفسها في مواجهة جارتها دولة بلنسية[٤٩] (Valence) ،التي كان أمرائها يطمحون بالاستيلاء عليها وضمها الى دولتهم مستغلين عدم تكافؤ القوى بين الطرفين،وقد جرت عدة مناوشات بين الطرفين لم تكن حاسمة لأي منهما،ألا أنها كانت ذات أهمية لأمراء البونت(Alpuente)الذين تركزت سلطتهم فيها،بحيث أصبحوا شوكة في خاصرة دولة بلنسية[٥٠](Valece)،ولعل السبب يعود الى حصانة البونت(Alpuente) وقدرتها على الصمود في وجه اعتى الجيوش بفضل وجودها في مرتفعات شاهقة[٥١].

ولا نعلم تاريخ أول صدام بين الطرفين،ولعله حدث في حكم عبد الله الأول نظام الدولة،وان هذا النزاع استمر بين الطرفين،بحكم الحدود المشتركة بينهما،بدليل رواية ابن سعيد[٥٢](فحذا حذو أبيه ومنع رياسته ممن يليه) فهي توضح أن النزاع ظل لمدة طويلة،من غير أن يدخل في مواجهة حاسمة،ولذا فليس من الممكن الركون الى رأي خليل السامرائي[٥٣]، الذي يقول بان العلاقات بين الطرفين كان طيبة خلال عصر الطوائف.

أما عن علاقة البونت(Alpuente) مع طليطلة(Tolede) التي تجمعهما حدود مشتركة[٥٤]،فأننا لا نملك أي رؤية حولها بحكم الغموض الذي أحاط بهذه العلاقة،فربما كانت هناك مجالات للصراع بين الطرفين وان كان لا يقارن بحجم النزاع مع بلنسية.

واجهت البونت(Alpuente) أخطارا أخرى متمثلة بعدوان الممالك الاسبانية الشمالية ورغبتها بابتلاع الأراضي الإسلامية خصوصا إن هذه الرغبة اشتدت في عهد الملك الفونسو السادس[٥٥](Alfonso VI)، فكانت البونت(Alpuente) أحدى الدول التي عانت من ضغوطه على حكام الطوائف،ولا نعلم متى بدأت تتعرض للخطر الاسباني،إذ الراويات التاريخية سكتت عنها،ولكن هناك رواية أوردها ابن الكردبوس[٥٦] مفادها أن حكام الطوائف الإسلامية المجاورة للممالك الاسبانية الشمالية قاموا بدفع الجزية لملك قشتالة بعد سنة٤٠٥هـ/ ١٠١٤م،ويمكن الاستدلال بهذا التاريخ على انه بداية العلاقة بين البونت(Alpuente) ومملكة قشتالة،بالاستناد الى أن معظم دويلات الطوائف قد سارت بهذا الاتجاه القاضي بكسب ود هذه الدولة [٥٧].

امتازت علاقات دولة البونت(Alpuente) مع مملكة قشتالة وحليفها السيد الكمبيادور[٥٨]،حاكم بلنسية[٥٩](Valece)،بأنها علاقة تابع لسيده فقد كان حاكم البونت(Alpuente) الأخير عبد الله الثاني يدفع الجزية للسيد[٦٠].

ورغم أن البونت(Alpuente) كانت تدفع الجزية للسيد الكمبيادور ألا أنها تعرضت مرارا لحملاته ضدها حيث عاث فسادا في أراضيها وخاصة سنة٤٨٢هـ/١٠٨٩م[٦١].

وفي الواقع أن دولة البونت(Alpuente) لم تنتهج سياسة خارجية خاصة بها بل أنها كانت تتبع نفس السياسات دول الطوائف الأخرى،وخاصة المجاورة لها،اتجاه الممالك الاسبانية الشمالية وبخاصة شنتمرية الشرق[٦٢]،(Santa Maria)وهي نقطة تحسب ضد حكامها الذين أدركوا عدم تمكنهم من مواجهة الخطر الاسباني،فحاولوا البقاء في سلطانهم بمختلف الوسائل حتى لو بالخضوع للأسبان على حساب الوجود الإسلامي في الأندلس.

جابهت البونت(Alpuente) خطر المرابطين الذين عبروا الى الأندلس سنه٤٧٩هـ /١٠٨٦م[٦٣]، ولا نعلم أن كانت شاركت في معركة الزلاقة الشهيرة[٦٤](Sacrajas)، كما أننا نجهل كيف تعاملت مع المرابطين في عبورهم الثاني سنة ٤٨١هـ/١٠٨٨م[٦٥].

نجت دولة البونت(Alpuente) من السقوط بيد المرابطين بشكل مؤقت حين قاموا بخلع ملوك الطوائف ابتدءا من سنة ٤٨٣ هـ/١٠٩٠م [٦٦]،ولعل السبب هو كونها دولة صغيرة لم تشكل أهمية كبيرة لدولة المرابطين بخلاف الدويلات الكبرى،ثم وقوعها في شرق الأندلس وهي المنطقة التي اتجه اليها المرابطون لاحقا بعد وسط وغرب الأندلس[٦٧]،وأشار ابن عذارى[٦٨]، الى مساهمة البونت(Alpuente) العسكرية الى جانب القوات المرابطية لإيقاف اعتداءات السيد الكمبيادور على الأراضي الإسلامية،وهذا يعني أنها كانت تسعى لتخلص من مضايقات السيد بأي طريقة حتى لو بالاستعانة بالمرابطين رغم مخاطرها على استقلالها[٦٩].

شاركت دولة البونت(Alpuente) بفرقة عسكرية الى جانب المرابطين حين استولوا على بلنسية(Valece)، سنة٤٩٥هـ/١١٠٢م[٧٠]،ورغم هذه المساهمة التي أراد بها حكام البونت(Alpuente) الحفاظ على سلطتهم،عن طريق كسب ود المرابطون،ألا أن ذلك لم يغير من سياستهم بضم كل دويلات الطوائف بالأندلس الى دولتهم،وبخاصة شرقي الأندلس لتكوين جبهة موحدة ضد الأسبان،فسقطت البونت(Alpuente) سنة ٤٩٦هـ/١١٠٣م[٧١] بأيدي المرابطين،وأشار سالم[٧٢]،أن البونت(Alpuente) استولى عليها القائد المرابطي ابن عائشة[٧٣]،وانه لم يلق أي مقاومة تذكر[٧٤]، وتم نفي حاكم البونت(Alpuente) الى بلاد المغرب

في مدينة سلا[٧٥]،التي أشار ابن خاقان [٧٦] الى أن الأمير عبد الله الثاني نظام الدولة اختارها طواعية لسكناه،وله قصيدة تبين انه تم خلعه من الحكم دون سفك دماء[٧٧] ومطلعها

خلعت عن الملك لكنني عن الصبر والمجد لا اخلع[٧٨]

تبين أن مصير حكام البونت(Alpuente) كان نفس مصير أقرانهم من حكام الطوائف الذين لم يقاوموا الجيش المرابطي حيث تم نفي معظمهم الى بلاد المغرب.

- **الحركة الفكرية في البونت(Alpuente):**

من الثابت تاريخيا أن عصر الطوائف في الأندلس كان من أزهى العصور الفكرية في تاريخ هذه البلاد على الرغم من حالة الانقسام السياسي[٧٩]، فكانت نهضة علمية وفكرية واسعة شملت مختلف أنواع العلوم والمعارف الإنسانية[٨٠]

ودولة البونت(Alpuente) رغم صغر حجمها و قلة تأثيرها في المنطقة،كانت واحدة من الدول التي برز فيها مجموعة من العلماء والمفكرين وخاصة في العلوم الدينية[٨١]،ومما شجع على ذلك اهتمام حكامها بالعلم والاهتمام بطلابه وتشجيع القائمين عليه بمختلف الوسائل[٨٢]،إضافة الى كونهم من أهل العلم وقد نالوا قسطا من الثقافة خاصة محمد يمين الدولة[٨٣]،الذي بفضله كتب ابن حزم الأندلسي[٨٤]،رسالته الشهيرة حول فضل أهل الأندلس[٨٥]،الذي أكد فيها أن سبب كتابته لهذه الرسالة بتوجيه من حاكم البونت(Alpuente) لبيان مزايا بلاد الأندلس على سائر البلاد[٨٦].

وقد اشتهر عبد الله الثاني نظام الدولة آخر أمراء بني قاسم في البونت(Alpuente) بالأدب والشعر الذي يجيد نظمه بطلاقة كما انه كان بأسلوب أدبي رفيع[٨٧]،ومن قصائده:قوله حين تم خلعه سنة ٤٩٦هـ/١١٠٢م على يد المرابطين[٨٨]:

خلعت عن الملك لكنني عن الصبر والمجد لا اخلع
رماني الزمان بأرزائه وغيري من خطبه يجزع
فليس فؤادي بالملتظى ولا مقلتي حسرة تدمع
ولي أمل ليته لم يكن فكم ذا يفروكم يخدع[٨٩]

وله أبيات أخرى يقول فيها:

أما لكل نبيه في العلا أصيل تقضي بها والمرء منقبض
كن كيف شئت فمن ذوي محافظة على الذمام وعهد ليس ينتقض
وهمة لم تضق ذرعا بحادثة أن الكريم على العلات ينتهض
والحر حر وصنع الله منتظر والذكر يبقى وعمر المرء ينقرض[٩٠]

برز في البونت(Alpuente) مجموعة من العلماء في مختلف العلوم الدينية والإنسانية،ومن أشهرهم،عبد الله بن فتوح الفهري البونتي[٩١]،الذي وصف بأنه:(كان من أهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم)[٩٢]،كما انه الّف كتابا حول الوثائق والأحكام[٩٣]،وألف مختصرات لعدد من كتب الحديث،فضلا عن روايته[٩٤]،وقد توفي سنة ٤٦٢هـ/١٠٦٩ م[٩٥]،وهناك عبد الله بن الفضل اللخمي[٩٦]،الذي اشتهر برواية الحديث وعلوم اللغة العربية وآدابها،وقول الشعر،فضلاً عن ممارسته لمهنة الوراقة[٩٧]،وقد توفي في حدود سنة٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م[٩٨]، وفتوح بن موسى الفهري البونتي[٩٩]،المشهور برواية الحديث الشريف مهتما بعلومه[١٠٠]،أما عن تاريخ وفاته فهي مجهولة.

ومحمد بن سليمان القيسي البونتي[١٠١]،اشتهر برواية الحديث الشريف والعناية بالعلم[١٠٢]،كما انه اهتم بسيرة شيوخه بعلم الحديث والرواية،وذكر نبذه من أخبارهم وصف بالثقة والدين والفضل[١٠٣]،ومحمد بن عبد العزيز الفهري[١٠٤]،الذي تولى قضاء البونت(Alpuente) واستمر بعمله حتى بعد سقوطها بيد المرابطين[١٠٥]،وصف بأنه(من أهل المعرفة والنباهة)[١٠٦]،وله ابن اسمه عبد الله اشتهر برواية العلم[١٠٧]،وهنالك محمد بن عبد الله البونتي[١٠٨]،وقد كانت له رحلة علم الى المشرق[١٠٩]،ومن شعراء البونت محمد بن سفيان[١١٠]،الذي كان وزيرا للأمير عبد الله الأول بن قاسم[١١١]،عرف عنه قول الشعر ببلاغة ونظم جيد[١١٢]،واحمد بن سعيد[١١٣]،وأبو الحسن النقاش[١١٤]،المشهور برواية الحديث والتفقه وكان يجيد قراءة القرآن بصوت جميل بحيث كان الأمراء يحضرون قراءته[١١٥]،كما انه كان يروي السير والمغازي في مجالسه[١١٦].

ويتبين أن دولة البونت(Alpuente) ازدهرت فيها العلوم الدينية،وعلوم اللغة العربية التي بينهما ارتباط وثيق،وهي علوم ضرورية للمسلمين لمعرفة أحكام الدين الإسلامي.

الخاتمة

توصلت الدراسة الى مجموعة من الحقائق يمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

١- اختلفت المصادر الجغرافية والتاريخية في تحديد طبيعة البونت(Alpuente) ،حين أطلقت عليها تسميات متنوعة مثل الحصن والقرية والقلعة الحصينة والبلد والبلدة ،ولعل الأصح وصفها بالحصن لأنها كانت عبارة عن مدينة صغيرة محصنة قامت في المرتفعات الجبلية في شرقي الأندلس.

٢- قامت دولة مستقلة بالبونت(Alpuente) حين استقل بها بنو قاسم الفهري في عصر الطوائف،والغريب أن تاريخ ظهورها غير معلوم بالمصادر ،ويمكن تحديده بعد سنة ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩ م،وقبل سنة ٤٠٩هـ/ ١٠١٨ م،وهي السنة التي ورد فيها اسم أول حكام البونت(Alpuente) عبد الله الأول نظام الدولة.

٣- امتازت الأوضاع الداخلية لدولة البونت(Alpuente) بالاستقرار السياسي مما يدل على تماسك الأسرة الحاكمة فيها،ماعدا حالة واحدة تم ذكرها في اثناء الدراسة.

٤- كانت علاقات البونت(Alpuente) الخارجية مع نظيرتها من دول الطوائف، متذبذبة بين العلاقات الطيبة والصداقة الدائمة،وبين حالة الصراع العسكري على الحدود خاصة مع دولة بلنسية(Valece).

٥- عانت البونت(Alpuente) من هجمات مملكة قشتالة عليها كثيرا،مما دفعها الى دفع الجزية اليها والى حليفها السيد الكمبيادور ،سالكة نفس الطريق الذي سار عليه ملوك الطوائف الذين كانوا يدفعون الأموال لملك قشتالة من اجل الحفاظ على سلطتهم.

٦- حاولت البونت(Alpuente) كسب ود المرابطين بعد عبورهم الى الأندلس لإنقاذها،وشاركت في حملاتهم ضد الأسبان وفتح بلنسية،في محاولة من حكامها الحفاظ على سلطانهم والتخلص من هجمات الأسبان لكن هذه السياسة لم تُجدِ نفعا مع المرابطين الذين استولوا على البونت(Alpuente)، من اجل توحيد جبهة شرقي الأندلس لمواجهة ازدياد خطر مملكة قشتالة الاسبانية.

٧- ازدهرت الحركة الفكرية في دولة البونت(Alpuente) بفضل رعاية حكامها لحركة العلم والعلماء، فضلاً عن كونهم من أدبائها الذين كانت مجالسهم عامرة بمختلف العلوم،واللافت للنظر أن معظم علماء البونت(Alpuente) الذين وردت أسماؤهم في الدراسة كانوا بارزين في العلوم الشرعية كعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف،مما يوحي بأهمية الدين في حياة أبناء البونت(Alpuente).١

٨- **الهوامش**

(١)الإدريسي،محمد بن عبد الله، صفة ارض المغرب والسودان ومصر والأندلس،مقتبسة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق،مطبعة بريل،ليدن،١٨٩٣م،ص١٨٩ ،وينظر الخريطة رقم(١) في ص١٨.

(٢) بلنسية:من مدن الأندلس المشهورة تتصل بكوره تدمير شرقي قرطبة،ويطلق عليها لقب مدينة التراب لكثرة خيراتها،وقد أصبحت ساحة صراع بين المسلمين والأسبان بسبب أهميتها الإستراتيجية،ينظر:ياقوت الحموي،شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي،معجم البلدان،دار صادر بيروت،١٩٧٧م،٤٩٠/١.

(٣)ينظر:ارسلان،شكيب،الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية،(ط١)،دار الكتب العلمية،بيروت ،١٧٩/٣.

(٤)شنتمرية الشرق: ويطلق عليها أيضا اسم السهلة أو سهلة بني رزين،لكونهم حكموها لمدة طويلة خلال عصر الطوائف،وتقع شرقي الأندلس تحدها من الشمال مدينة سالم والبونت ومن الشرق تيروال ومن الغرب شنت برية،ينظر:الإدريسي،صفة ارض المغرب،ص١٨٩.

(٥)قسطلونة: قرية كبيرة في الأندلس وتسمى(calzone)،وتقع الى جوار بلدة تسمى لينارس الحالية(Linares)،في شمال شرق مديرية جيان الحالية وكان اسمها قديما(castu lonecastdo)،ينظر:ابن الآبار،محمد بن عبد الله ،الحلة السيراء،(ط٢)،تحقيق:حسين مؤنس،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٥م،٣٥١/٢-٣٥٢،هامش رقم(٢).

(٦)قونكة: من مدن كورة شنت برية في شرقي الأندلس،ينسب اليها العديد من العلماء،للتفاصيل،ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤١٥/٤.

(٧) ينظر:ارسلان، الحلل السندسية،١٧٩/٣.

(٨)شنت برية:كورة كبيرة تتصل بحوز مدينة سالم شرقي قرطبة وتبعد عنها ٨٠ فرسخا كثيرة الخيرات،ولها حصون كثيرة وضخمة، ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،٣٦٦/٣.

(٩)ابن عذارى،احمد بن محمد،البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب،(ط٣)،تحقيق:ليفي بروفنسال وجورج كولان، دار الثقافة، بيروت،١٩٨٣م،٢١٥/٣، وللتفاصيل ينظر: ابن الآبار، الحلة السيراء،١٠٩/٢،هامش(٢).

(١٠)ارسلان،المرجع السابق،١٧٩/٣،عنان،محمد عبد الله،دولة الإسلام في الأندلس،عصر دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي،مكتبة الخانجي،القاهرة،١٩٩٧م،٢٦٠/٢.

(١١) البغدادي،عبد المؤمن بن عبد الحق،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،(ط١)،تحقيق:علي محمد البجاوي،دار الجيل،بيروت،١٩٩٢م،٢٣١/١، ابن عذارى،البيان،١٩١/٣،١٤٧،١٤٦،ياقوت الحموي،المصدر السابق،٤٩٨/١،ابن الخطيب،محمد بن عبد الله التلمساني،تاريخ اسبانيا الإسلامية المسمى (أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام)(ط٢)،تحقيق:ليفي برفنسال،دار المكشوف ،بيروت،١٩٥٦م،ص١٣٨ ،المقري،احمد بن محمد،نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب،(ط١)، تحقيق: مريم قاسم طويل ،ويوسف علي طويل،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٥م ،١٢/٣.

(١٢)ابن سعيد ،علي بن موسى بن عبد الملك، المغرب في حلي المغرب،(ط١)،وضع حواشيه خليل المنصور،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م،٣٢٠/٢،ابن عبد الملك المراكشي،محمد بن محمد بن عبد الملك،الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة،تحقيق: محمد بن شريفة،دار الثقافة بيروت،١٩٦٥م،٢٣٩/٦.

(١٣) ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد الحضرمي،العبر وديوان المبتدأ والخبر في أخبار العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،(ط)،تحقيق:خليل شحاذة،دار الفكر بيروت،٢٠٠٢م،٢٠٣/٤.

(١٤) ارسلان،المرجع السابق،١٧٩/٣.

(١٥) الحميري،محمد بن عبد المنعم،صفة الأندلس،منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق:ليفي بروفنسال،(ط٢)، دار الجيل،بيروت، ١٩٨٨م،ص٥٦.

(١٦) للتفاصيل ينظر: طه،عبد الواحد ذنون،الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في الأندلس وشمال أفريقيا،(ط١)،دار الرشيد للنشر،بغداد، ١٩٨٠م،ص٢٠٤-٢٠٦،ص٢٢٠.

(١٧) المغرب في حلي المغرب،٣٢٠/٢،وينظر:الإدريسي،المصدر السابق،١٨٩.

(١٨) ارسلان،المرجع السابق،١٧٩/٣،عنان،المرجع السابق،٢٦٠/٢.

(١٩) الإدريسي،المصدر السابق،ص١٨٩.

(٢٠)ابن عذارى،المصدر السابق،٢١٥/٣.

(٢١) الثغر الأوسط: سمي بهذا الاسم لوقوعه بين الثغر الأعلى(سرقسطة وما حولها) والثغر الأدنى(طليطلة وما حولها)،وكانت مدينة سالم قاعدة لهذا الثغر وشكل موقعا دفاعيا بوجه مملكة قشتالة،بعد ظهورها وتشكليها خطرا على الأراضي الإسلامية،وتشمل معظم أقاليم كورة شنتبرية،ينظر:الإدريسي،صفة ارض المغرب،ص١٨٩، وللتفاصيل أكثر ينظر:ابن حيان،أبو مروان حيان بن خلف، المقتبس من أنباء أهل الأندلس،تحقيق:محمود مكي، طبعة بيروت،١٩٧٣م،ص٥١٤،العبادي،احمد مختار،في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،١٩٧٥م،ص٢٢٢-٢٢٣.

(٢٢) للتفاصيل ينظر:ابن الخطيب،تاريخ اسبانيا،ص١٣٨.

(٢٣)ابن عذارى،٢١٥/٣،وينظر:الشريفي،منيرة عبد الرحمن،علماء الأندلس،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض،٢٠٠٢م،ص٣١٢.

(٢٤) اختلفت المصادر في تحديد نسب هذه الأسرة رغم اتفاقها على انتسابها الى بني فهر،ويمكن إيجازها في ثلاث أراء،الأول للحجاري،ونقلة المقري في كتابه نفح الطيب،١٢/٣،وفيه يقول بأنهم من نسل عبد الملك بن قطن الفهري احد ولاة الأندلس خلال عصر الولاة،والرأي الثاني،فقد أورده ابن حزم ،علي بن احمد بن سعيد،في كتابه جمهرة انساب العرب، (ط١)،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣م،ص٥٠٣،ومفاده أن بنو قاسم ينتمون الى فهر بالولاء، وأنهم بربر من كتامة،أما الرأي الأخير، وهو الرأي الراجح باعتقادي،فقد ذكره كل من ابن الآبار،محمد بن عبد الله القضاعي، التكملة لكتاب الصلة،المطبعة الشرقية،الجزائر،١٩١٩م،ص١٨٩،وابن عبد الملك المراكشي في كتابه الذيل والتكملة،٢٣٩/٦، وفيه أن بنو قاسم هم من ذرية يوسف بن عبد الرحمن الفهري أخر ولاة الأندلس،فقد ذكرا نسب أول حكام هذه الأسرة كالأتي:عبد الله بن احمد بن محمد بن قاسم بن علي بن قاسم بن يوسف بن عبد الرحمن الفهري،الذي ينتهي نسبه للقائد الفاتح عقبة بن نافع الفهري،ومما يعضد هذا الكلام أن المصادر ذكرت أن يوسف الفهري كان له ولد اسمه قاسم قاد ثورة ضد الدولة الأموية أيام عبد الرحمن الداخل(١٣٨-١٧٢هـ)(٧٥٥-٧٨٨م) ،للتفاصيل ينظر: ابن عذارى ،البيان المغرب،٥٨/٢-٦٢،ابن الأبار،المصدر السابق،٣٥٣/٢.

(٢٥) ابن سعيد،المغرب في حلي المغرب،٣٢٠/٣.

(٢٦)ابن عذارى،البيان المغرب،٣/٢١٥.

(٢٧) المرتضى:عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الناصر الأموي،تم ترشيحه للخلافة من قبل الفتيان العامريين ألا انه اصطدم مع البربر في غرناطة في معركة دامية كانت هزيمته ومقتله فيها سنة ٤٠٩هـ/ ١٠١٨ م،للتفاصيل أكثر: ينظر،الحميدي،أبو محمد ابن أبي نصر فتوح بن عبد الله،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس(ط١)،تحقيق:روحية عبد الرحمن السويفي،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧،ص٢١،الضبي،احمد بن يحيى بن أبي عميرة،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس(ط١)،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م ،ص٣١،ابن بسام،أبو الحسن علي الشنتريني،الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة،(ط١)،تحقيق،أحسان عباس،دار الثقافة،بيروت،١٩٧٩م،١/٢٩٣.

(٢٨) هشام المعتد:هشام بن محمد بن عبد الرحمن الناصر الأموي،بويع بالخلافة سنة٤١٨هـ/ ١٠٢٧ م بعد أقامته بالبونت لمدة تسع سنوات، وعاد الى قرطبة سنة ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩ م ألا انه خلع منها في سنة ٤٢٢هـ/١٠٣٠م لتضع نهاية للخلافة الأموية في الأندلس وبداية لعصر الطوائف،ينظر: المراكشي، عبد الواحد بن علي،المعجب في تلخيص أخبار المغرب، (ط٢)، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٥م،ص٤٢-٤٣،ابن بسام،الذخيرة،١/٢٩٣.

(٢٩) المراكشي،المصدر السابق،ص٤٢-٤٣،ابن بسام،المصدر السابق،١/٢٩٣.

(٣٠) ابن بسام،المصدر نفسه،١/٢٩٣،عنان،المرجع السابق،٢/٢٦١.

(٣١) ينظر،الحميدي،المصدر السابق،ص٢١،الضبي،المصدر السابق،ص٣١،ابن بسام،المصدر نفسه،١/٢٩٣.

(٣٢) ابن عذارى،البيان المغرب،٣/١٩٠-١٩٩،حين اتخذ المعتضد حاكم اشبيلية شخصا يشبه هشام المؤيد،ويدعى خلف الحصري،وبايعه على انه هو الخليفة هشام المؤيد وتمكن من اخذ البيعة له من بقية ملوك الطوائف،للتفاصيل ينظر:ابن حزم علي بن احمد بن سعيد،نقط العروس،تحقيق،شوقي ضيف،مجلة كلية الآداب،القاهرة،١٩٥١م،العدد٢،١٣٣/٢٥.

(٣٣) ابن عذارى،المصدر السابق،٣/٢١٥، وينظر:الشهابي،قتيبة،معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية من عصر الخلفاء الراشدين حتى بداية القرن العشرين،منشورات وزارة الثقافة، دمشق،١٩٩٥م،ص٢٠١.

(٣٤)ابن عذارى،المصدر السابق،٣/٢١٥، وينظر:الشهابي،المرجع السابق،ص٢٠١.

(٣٥) ابن حزم،المصدر السابق،٢/٣٧.

(٣٦) ابن عذارى،المصدر السابق،٣/٢١٥، وينظر:الشهابي،المرجع السابق،ص٢٠١.

(٣٧) ابن الخطيب،المصدر السابق،ص٢٠٨، نقلا عن ابن حيان.

(٣٨) ابن الخطيب،المصدر نفسه،ص٢٠٨.

(٣٩) ابن الخطيب المصدر نفسه،ص٢٠٨.

(٤٠) ابن الخطيب المصدر نفسه،ص٢٠٨.

(٤١) ابن الخطيب،المصدر نفسه،ص٢٠٨.

(٤٢) ابن الخطيب،المصدر نفسه،ص٢٠٨.

(٤٣) ابن الخطيب المصدر نفسه،ص٢٠٨.
(٤٤)ارسلان،المرجع السابق،١٧٩/٣.
(٤٥)ابن الخطيب،المصدر السابق،ص٢٠٨.
(٤٦)عنان،المرجع السابق،٢٦٠/٢.
(٤٧)ابن سعيد، المصدر السابق،٣٢١/٢، السامرائي، إبراهيم خليل وآخرون،تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس،(ط١)،دار المدار الإسلامي،بيروت،٢٠٠٤م،ص٢٥٦.
(٤٨)عنان، المرجع السابق،٢٦٠/٢.
(٤٩) ابن سعيد،المصدر السابق،٣٢٠/٢
(٥٠) ابن سعيد،المصدر نفسه،٣٢٠/٢،ابن خلدون،المصدر السابق،٢٣٩/٦.
(٥١)ارسلان،المرجع السابق،١٧٩/٣.
(٥٢) المصدر السابق ،٣٢٠/٢.
(٥٣) المرجع السابق،ص٢٥٦
(٥٤) بروفنسال،ليفي،الإسلام في المغرب والأندلس ترجمة:محمود عبد العزيز سالم،محمود صلاح الدين حلمي،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،١٩٩٠،ص١٢٣.
(٥٥) الفونسو السادس:ملك قشتالة، قاد حربا ضارية ضد المسلمين في الأندلس،ومتزعما لحركة الاسترداد الاسبانية،استولى على طليطلة سنة٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م،وعانى منهم ملوك الطوائف كثيرا حتى تم هزيمته سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م،في معركة الزلاقة على يد المرابطين،للتفاصيل ينظر: دوزي،رينهارت،تاريخ مسلمي الأندلس،ترجمة:حسن حبشي،الهيئة المصرية للكتاب والترجمة،القاهرة،١٩٩٥م ،١٢٥/٣-١٣٤.
(٥٦) عبد الملك التوزري،الاكتفاء بأخبار الخلفاء،(ط١)،تحقيق:عبد القادر بوباية،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٩م،٣٩١/١-٣٩٥،وينظر:ابن خلدون، المصدر السابق ،٢٤٨/٦.
(٥٧) المصدر نفسه، ٣٩٥/١، وينظر:دوزي،المرجع السابق ،١٢٥/٣-١٣٠.
(٥٨) السيد الكمبيادور(El cid cameador):اسمه الحقيقي رود ريجو دياث(Redrigo Diaz)،قائد قشتالي مغامر لعب دورا مهما في أحداث الأندلس خلال عصر الطوائف،كان مواليا لملك قشتالة الفونسو السادس(Alfonso VI)،استولى على بلنسية سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م،وتوفي سنة ٤٩٢هـ/١٠٩٩م، ويسمى بالمصادر العربي بالسيد القنطبيور،ينظر:ابن الآبار، المصدر السابق،١٣٥/٢،وللتفاصيل أكثر ينظر،بروفنسال،المصدر السابق،١٦٦-١٩٧.
(٥٩) ابن عذارى،البيان المغرب،٣٠٦/٣،وللتفاصيل ينظر:أبو مصطفى،كمال السيد،بحوث في تاريخ وحضارة الأندلس في العصر الإسلامي،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،١٩٩٧م،ص٢٥-٣٧.
(٦٠) عنان،المرجع السابق،٢٦١/٢،ينظر،السامرائي،المرجع السابق،ص٢٣٩.
(٦١) المصدر نفسه،٢٦١/٢،وينظر الشهابي،المرجع السابق،ص٣٤.
(٦٢)أبو مصطفى،المرجع السابق،ص٢٥-٢٧.
(٦٣)ابن الأثير،علي بن محمد،الكامل في التاريخ،دار الهلال،بيروت،٢٠٠٣م،١٥١/١٠-١٥٤.

(٦٤) الزلاقة: سهل فسيح يقع قرب بطليوس غربي الأندلس،حدثت فيه وقعة الزلاقة الشهيرة سنة ٤٧٩ هـ/ ١٠٨٦م،بين المرابطون والأندلسيون من جهة و الفونسو السادس ملك قشتالة من جهة ثانية،انتهت بانتصار ساحق للمرابطين،للتفاصيل ينظر:الحميري،محمد بن عبد المنعم،صفة جزيرة الأندلس،منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق:ليفي بروفنسال،ط٢،دار الجيل،بيروت،١٩٨٨م،ص٨٣-٩٥.

(٦٥) ابن أبي زرع،علي بن عبد الله،الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة،(الرباط،١٩٧٢م)،ص١٥٢.

(٦٦)ابن الأثير،المصدر السابق،١٠/١٨٦-١٨٧.

(٦٧)ابن أبي زرع، المصدر نفسه ،ص١٦٣.

(٦٨) احمد بن محمد،البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب،تحقيق:أحسان عباس،دار الثقافة،بيروت،١٩٨٤م،٤/٤١.

(٦٩) ابن عذارى، المصدر نفسه،٤/٤١،نصر الله،سعدون عباس،دولة المرابطين في المغرب والأندلس في عهد يوسف بن تاشفين،(ط١)،دار النهضة العربية،بيروت،١٩٨٥م،١٣٩-١٤٠.

(٧٠) المصدر نفسه،٤/٤١،وينظر:نصر الله،المرجع السابق،١٤١.

(٧١) عنان،المرجع السابق،٢/٢٦١.

(٧٢)عبد العزيز،تاريخ مدينة المرية الإسلامية،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،١٩٨٤م،ص٨٥.

(٧٣) ابن عائشة:أبو عبد الله محمد بن يوسف بن تاشفين ،نجل عاهل المغرب وأمير المرابطين يوسف بن تاشفين،وسمي بهذا الاسم نسبة لامه عائشة،يعد من أعظم قواد المرابطين وأكثرهم شهرة،لعب دورا بارزا في محاربة الأسبان في شرقي الأندلس وفي مرسية،كما انه احد قادة المرابطين في معركة اقليش التي ضاهت الزلاقة في نتائجها،وغزا برشلونة،للتفاصيل ينظر:القطان،حسن بن علي بن محمد الكتامي،نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان،(ط٢)،تحقيق: محمود علي مكي،دار الغرب الإسلامي،بيروت،١٩٩٠م،ص٦٥ هامش ٢،ابن أبي زرع، المصدر نفسه،ص١٤٢-١٥٤م،وقد اضطرب في تحديد اسمه فمرة يقول انه داوود بن عائشة ومرة يوسف بن داوود بن عائشة وأخرى محمد بن عائشة..

(٧٤) سالم، المرجع السابق ،ص٨٥.

(٧٥) سلا:مدينة مغربية بينها وبين مراكش تسع مراحل على ساحل البحر،وهي من المدن القديمة وفيها كثير من الأبنية خصوصا في العصر الموحدي،وتعد من أهم المرافئ التجارية مع الأندلس،ينظر:الحميري، المصدر السابق،ص٣١٩-٣٢٠.

(٧٦) ابن خاقان،الفتح بن عبد الله الاشبيلي،قلائد العقيان ومحاسن الأعيان،(ط١)،تحقيق:حسين يوسف خربوش،عالم الكتب الحديث،الأردن،٢٠١٠م،ص٣٨٨.

(٧٧)ابن سعيد، المصدر السابق ،٢/٣٢٠.

(٧٨) ابن خاقان،المصدر نفسه،ص١٢٧-١٣٢.

(٧٩) بالثنا،انخل جنثالث،تاريخ الفكر الأندلسي،ترجمة:حسين مؤنس،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،١٩٥٥م،ص١٣-١٤.

(٨٠) دوزي، المرجع السابق ،٣/١٣٠.

(٨١)بالثنا،المرجع نفسه،ص٢١٩-٢٢٠.

(٨٢) ابن خاقان، المصدر السابق،ص٣٨٨.

(٨٣)ابن حزم،علي بن احمد بن سعيد، رسائل ابن حزم،تحقيق:أحسان عباس(ط١)،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،١٩٨١م،٣٧/٢،للتفاصيل ينظر:بهنام،هدى شوكت،دراسة تحليلية في رسائل فضائل أهل الأندلس،بحث منشور في مجلة الذخائر،العدد،١١_١٢،بيروت،٢٠٠٣م،ص٥٣.

(٨٤)ابن حزم الأندلسي:علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي،مولى بني أمية،يعد واحدا من ابرز علماء الأندلس وأكثرهم شهرة،عرف ببراعته في مختلف العلوم الإسلامية،وخاصة علم الكلام والسير والملل،من أشهر كتبه،جمهرة انساب العرب،والفصل في الملل والأهواء والنحل،وطوق الحمامة وغيرها،وتوفي سنة٤٥٦هـ/ ١٠٣٥م، ينظر:الضبي،بغية الملتمس،ص٣٢-٣٤.

(٨٥) ابن حزم، المصدر نفسه،٣٧/٢.

(٨٦) المصدر نفسه،٣٧/٢،للتفاصيل ينظر:عباس،أحسان،تاريخ الأدب الأندلسي،عصر الطوائف والمرابطين،(ط٢)، دار الشروق،١٩٧٧م،ص٣١٦-٣١٧.

(٨٧)ابن خاقان، المصدر نفسه،ص٣٧٧.

(٨٨) المصدر نفسه،ص٣٧٧.

(٨٩) ابن سعيد، المصدر السابق ،٣٢٠/٢

(٩٠) ابن خاقان، المصدر نفسه ،ص٣٧٧.

(٩١)عبد الله بن فتوح الفهري:أبو محمد عبد الله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الواحد الفهري البونتي،من علماء البونت،للتفاصيل:ينظر:ابن بشكوال،أبو القاسم خلف بن عبد الملك،الصلة في تاريخ علماء الأندلس،(ط١)،تقديم ووضع الفهارس،صلاح الدين الهواري،المكتبة العصرية،بيروت،٢٠٠٣م،ص٢٣٥-٢٣٦.

(٩٢)الضبيء، المصدر السابق،ص٣٠٢،وينظر: ابن بشكوال،المصدر السابق،ص٢٣٥.

(٩٣) كحالة،عمر رضا،معجم المؤلفين، دار أحياء التراث العربي،بيروت،(د.ت)،١٠١/٦،

(٩٤)ابن بشكوال، المصدر نفسه ،ص٢٣٦.

(٩٥)ارسلان،المرجع السابق،١٨٢/٣.

(٩٦)عبد الله بن الفضل اللخمي البونتي: أبو محمد عبد الله بن الفضل بن عمر بم فتح اللخمي البونتي،سكن دانية روى عن أبو الوليد الوقشي،وأبو عبد الله بن رولان،وروى عنه أبو عبد الله بن سعيد الداني ياقوت الحموي، المصدر السابق،٤٥٦/١،ينظر،ارسلان،المرجع نفسه،١٨٢/٣.

(٩٧) ارسلان،المرجع السابق،١٨٢/٣.

(٩٨) المصدر نفسه،١٨٢/٣.

(٩٩) فتوح بن موسى الفهري:أبو نصر فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الواحد الفهري، روى بطليطلة عن أبي نصر فتح بن إبراهيم وأبو إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر وأبو بكر محمد بن مروان بن زهر وغيرهم،ينظر:ابن بشكوال، المصدر السابق،ص٣٦٩.

(١٠٠)ابن بشكوال، المصدر نفسه،ص٣٦٩.

(١٠١)محمد بن سليمان القيسي البونتي:أبو عبد الله محمد بن سليمان بن مروان بن يحيى القيسي البونتي سكن بلنسية روى عن أبو داوود المقري،وأبو عبد الله محمد بن فرج وأبو علي الغساني وأبو علي الصدفي؟،وأبو محمد بن عتاب وغيرهم من الشيوخ،ينظر،ابن بشكوال، المصدر نفسه ،ص٤٥٥.

(١٠٢)ابن بشكوال، المصدر نفسه ،ص٤٥٥،الضبيء، المصدر السابق،ص٦٧.

(١٠٣) المصدر نفسه،ص٤٥٥.

(١٠٤)محمد بن عبد العزيز الفهري:أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعيد بن عقال الفهري،تولى عدة مناصب أدارية في دولة البونت وعهد المرابطين،ينظر:ارسلان،المرجع السابق،١٨١/٣.

(١٠٥)ارسلان، المرجع نفسه ،١٨١/٣.

(١٠٦) المرجع نفسه،١٨١/٣.

(١٠٧) المرجع نفسه،١٨١/٣.

(١٠٨)محمد بن عبد الله البونتي:أبو بكر محمد بن عبد الله البونتي الأنصاري،ينظر:المقري، المصدر السابق ،١٢٢/٣

(١٠٩) المقري،المصدر نفسه ،١٢٣/٣.

(١١٠)محمد بن سفيان:من أدباء البونت،واحد وزراء الدولة فيها،عرف بكثرة كتاباته الأدبية من نثر بديع وأسلوب جميل وله كثير من الحوارات مع أدباء الأندلس الآخرين ،ينظر:ابن خاقان،المصدر السابق ،ص٣٩١،ابن بسام،المصدر السابق ،١٢٢/٢.

(١١١)ابن بسام، المصدر نفسه ،١٢٣/٢.

(١١٢)ابن خاقان، المصدر السابق،ص٣٩١،ابن بسام، المصدر نفسه ،٩٠٣/٣.

(١١٣)احمد بن سعيد:من علماء البونت،ذكره ابن عبد الملك المراكشي،ولم يعرف المجال الذي برع فيه، للتفاصيل ينظر: المصدر السابق،٦٧/١.

(١١٤)أبو الحسن النقاش:علي بن محمد بن عمران البلنسي البونت سكن في بلنسية روي عن أبي عمر اللمتوني وأبي الوليد بن الدباغ،وتفقه على يد أبي بكر ابن أسد وأبي محمد بن عاشر وأجاز له ابن العربي وآخرون ،ينظر: المراكشي، المصدر السابق،٣٧٤/٥-٣٧٥

(١١٥)المراكشي، المصدر نفسه،٣٧٤/٥-٣٧٥.

(١١٦)المصدر نفسه،٣٧٥/٤.

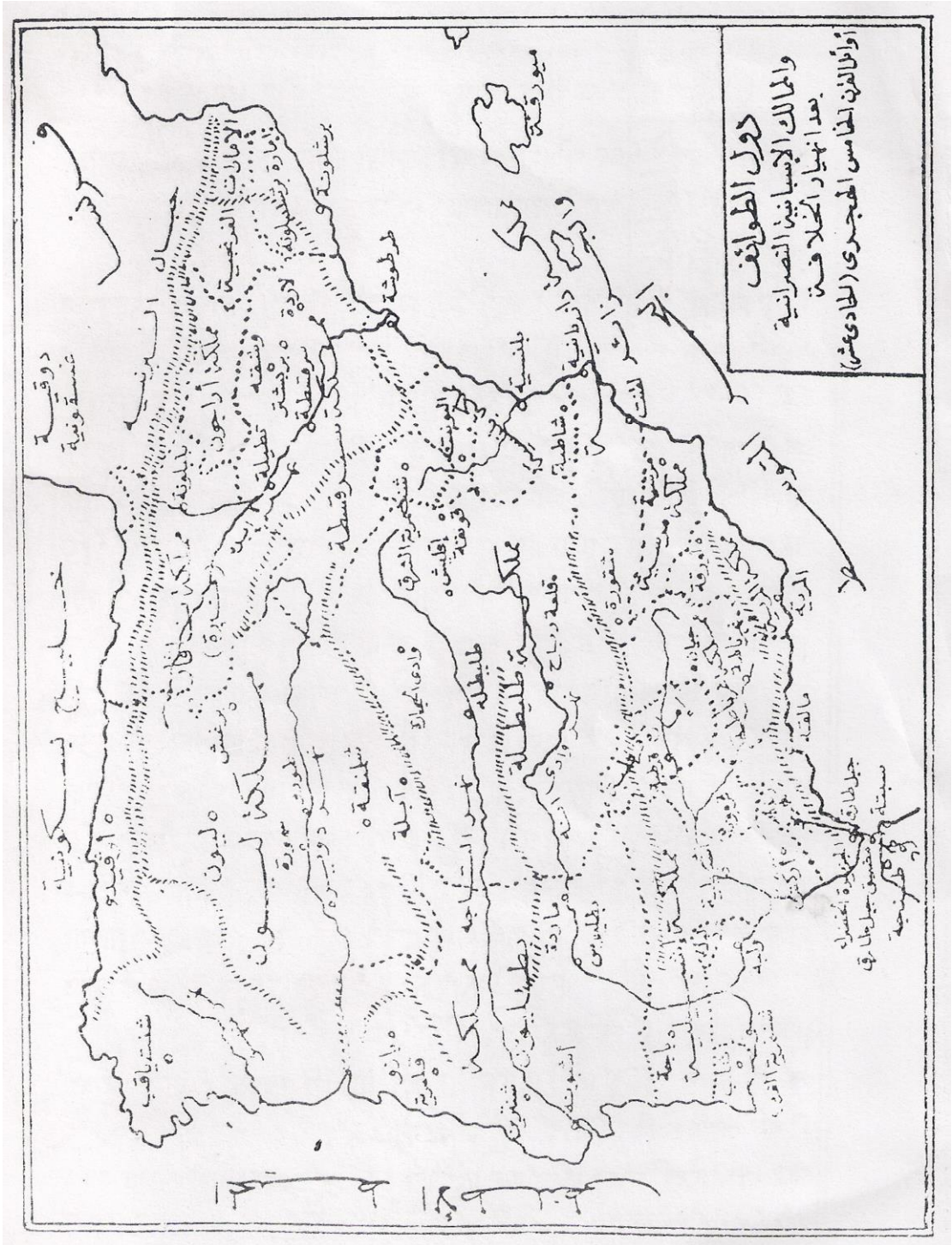

خريطة رقم(١)

المصدر:عنان،دولة الإسلام في الأندلس(عصر المرابطين والموحدين)،١١٢/٣

مصادر ومراجع البحث

المصادر:

- ابن الآبار،محمد بن عبد الله(ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م)

١- التكملة لكتاب الصلة،المطبعة الشرقية،الجزائر،١٩١٩م.

٢- الحلة السيراء،(ط٢)،تحقيق:حسين مؤنس،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٥م.

- ابن الأثير،علي بن محمد(ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

3-الكامل في التاريخ،دار الهلال،بيروت،٢٠٠٣م

- الإدريسي،محمد بن عبد الله(ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)

٤- صفة ارض المغرب والسودان ومصر والأندلس،مقتبسة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق،مطبعة بريل ،ليدن،١٨٩٣م.

- ابن بسام،أبو الحسن علي الشنتريني(ت ٥٤٢هـ/١١٧٨ م):

٥- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة،(ط١)،تحقيق،أحسان عباس،دار الثقافة،بيروت،١٩٧٩م.

- ابن بشكوال،أبو القاسم خلف بن عبد الملك(ت٥٧٨هـ/١١٨٣م):

٦-الصلة في تاريخ علماء الأندلس،(ط١)،تقديم ووضع الفهارس،صلاح الدين الهواري،المكتبة العصرية،بيروت،٢٠٠٣م.

- البغدادي،عبد المؤمن بن عبد الحق(ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)

٧- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،(ط١)،تحقيق:علي محمد البجاوي،دار الجيل،بيروت،١٩٩٢م.

- ابن حزم، علي بن احمد بن سعيد(ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)

٨- جمهرة انساب العرب، (ط١)،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣م

٩- رسائل ابن حزم،تحقيق:أحسان عباس(ط١)،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،١٩٨١م.

١٠-نقط العروس،تحقيق:شوقي ضيف،مجلة كلية الآداب،القاهرة،١٩٥١م.

- الحميدي،أبو محمد ابن أبي نصر فتوح بن عبد الله(ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م)

١١-جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس(ط١)، تحقيق:روحية عبد الرحمن السويفي،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧.

- الحميري،محمد بن عبد المنعم(ت ٧٢٧هـ / ١٣٢٦م)

١٢-الروض المعطار في خبر الأقطار،(ط٢)،تحقيق:أحسان عباس،مطابع هيدلبرغ،بيروت،١٩٨٤.

١٣- صفة الأندلس،منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق:ليفي بروفنسال،(ط٢)، دار الجيل،بيروت، ١٩٨٨م .

- ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)

١٤-المقتبس من أنباء أهل الأندلس،تحقيق:محمود مكي،طبعة بيروت،١٩٧٣م.

- ابن خاقان،الفتح بن عبد الله الاشبيلي(ت٥٢٩هـ/ ١١٣٤م)

١٥- قلائد العقيان ومحاسن الأعيان،(ط١)،تحقيق:حسين يوسف خربوش،عالم الكتب الحديث،الأردن،٢٠١٠م

- ابن الخطيب،محمد بن عبد الله التلمساني(ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م)

١٦- تاريخ اسبانيا الإسلامية المسمى (أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام)(ط٢)،تحقيق:ليفي بروفنسال،دار المكشوف،بيروت،١٩٥٦م .

- ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)

١٧- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أخبار العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،(ط)،تحقيق:خليل شحاذة،دار الفكر بيروت،٢٠٠٢م.

- ابن أبي زرع، علي بن عبد الله(ت بعد سنة٧٢٦هـ/١٣٢٦م):

١٨-الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة،(الرباط،١٩٧٢م).

- ابن سعيد ،علي بن موسى بن عبد الملك(ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)

١٩-المغرب في حلي المغرب، (ط١)،وضع حواشيه خليل المنصور،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م.

- الضبي،احمد بن يحيى بن أبي عميرة(ت ٥٩٩هـ / ١٢٠٢م)

٢٠-بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس(ط١)،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م.

- ابن عبد الملك المراكشي،محمد بن محمد بن عبد الملك،(ت٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م)

٢١-الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة ، تحقيق: محمد بن شريفة،دار الثقافة بيروت،١٩٦٥م.

- ابن عذارى،احمد بن محمد(ت ٦٦٧هـ / ١٢٦٨م)

٢٢-البيان المغرب في إخبار الأندلس والمغرب،(ط٣)،تحقيق:ليفي بروفنسال وجورج كولان، دار الثقافة، بيروت،١٩٨٣م.

٢٣- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب،تحقيق:أحسان عباس،دار الثقافة،بيروت، ١٩٨٤م.

- ابن القطان،حسن بن علي بن محمد الكتامي(ت٦٢٨هـ/١٢٣٠م)

٢٤-نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان،(ط٢)،تحقيق: محمود علي مكي،دار الغرب الإسلامي،بيروت، ١٩٩٠م.

- ابن الكردبوس،عبد الملك التوزري(ت ٥٧٣هـ / ١١٧٧م)

٢٥-الاكتفاء بأخبار الخلفاء،(ط١)،تحقيق:عبد القادر بوباية،دار الكتب العلمية،بيروت، ٢٠٠٩م.

- المراكشي، عبد الواحد بن علي(ت في النصف الثاني من القرن السابع الهجري ، الثالث عشر الميلادي) .

٢٦-المعجب في تلخيص أخبار المغرب، (ط٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.

- المقري،احمد بن محمد(ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م)

٢٧-نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب،(ط١)، تحقيق: مريم قاسم طويل ،ويوسف علي طويل،دار الكتب العلمية،بيروت، ١٩٩٥م.

- ياقوت الحموي،شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي(ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٦م)

٢٨-معجم البلدان،دار صادر بيروت، ١٩٧٧م.

المراجع:

١- ارسلان،شكيب،الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية،(ط١)،دار الكتب العلمية،بيروت، ١٩٩٧م

٢- بالثنا،انخل جنثالث،تاريخ الفكر الأندلسي،ترجمة:حسين مؤنس،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة، ١٩٥٥م

٣- بروفنسال،ليفي،الإسلام في المغرب والأندلس ترجمة:محمود عبد العزيز سالم،محمود صلاد الدين حلمي،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية، ١٩٩٠

٤- دوزي،رينهارت،تاريخ مسلمي الأندلس،ترجمة:حسن حبشي،الهيئة المصرية للكتاب والترجمة،القاهرة، ١٩٩٥م.

٥- السامرائي إبراهيم خليل وآخرون،تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس،(ط١)،دار المدار الإسلامي،بيروت، ٢٠٠٤م.

٦- سالم،عبد العزيز،تاريخ مدينة المرية الإسلامية،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية، ١٩٨٤م.

٧- الشريفي،منيرة عبد الرحمن،علماء الأندلس،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض، ٢٠٠٢م.

٨- الشهابي، قتيبة،معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية من عصر الخلفاء الراشدين حتى بداية القرن العشرين،منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥م.

٩- طه،عبد الواحد ذنون،الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في الأندلس وشمال أفريقيا،(ط١)،دار الرشيد للنشر،بغداد، ١٩٨٠م.

١٠-العبادي،احمد مختار،في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،١٩٧٥م.
١١-عباس،أحسان،تاريخ الأدب الأندلسي،عصر الطوائف والمرابطين،(ط٢)، دار الشروق،١٩٧٧م.
١٢- عنان،محمد عبد الله،دولة الإسلام في الأندلس،عصر دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي،مكتبة الخانجي،القاهرة،١٩٩٧م.
١٣- كحالة،عمر رضا،معجم المؤلفين، دار أحياء التراث العربي،بيروت،(د.ت).
١٤- أبو مصطفى، كمال السيد،بحوث في تاريخ وحضارة الأندلس في العصر الإسلامي،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،١٩٩٧م.
١٥- نصر الله،سعدون عباس،دولة المرابطين في المغرب والأندلس في عهد يوسف بن تاشفين،(ط١)،دار النهضة العربية،بيروت،١٩٨٥م.

المجلات والدوريات:

١- بهنام،هدى شوكت،دراسة تحليلية في رسائل فضائل أهل الأندلس،بحث منشور في مجلة الذخائر،العدد،١١_١٢،بيروت،٢٠٠٣م

Abstract

THE ALPUENTE STATE(400A.H./1009A.D.-496 A.H./1102A.D.)

A POTITICAL AND INTELLECTUAL STUDY

The study looks into the state of Alpuente as one of the sectarian states in Andalusia. It was well-distinguished in reference to its little area in comparison to the nearby vast Muslim and Spanish states. Due to the geographical location and impregnable, the Alpuente state had acquired a sovereign authority where sufficient protection had been provided to stand against attacks. In reference to the state rulers, they preferred a nonintervention policy in spite of their wars such as against Valence. It is well-known that the state rulers were descended from BEN-KASIM AL-FEHREEN who quietly ruled the state. It is worth to mention that an example of confliction had taken place before, Abd Allah the second, the last ruler's reign. Based on the current circumstances , the state foreign affairs were unstable , that was to wage or to establish friendly relations.

The Alpuente rulers were loyal and quite subjected to the kingdom of Kishtala and its ally Al-Kembiadur to avoid war. As so tribute had been paid yet Alpuente suffered the wars. Hence , it was preferred to establish effective relations with MURABETEEN, as they invaded Andalusia , in an attempt to keep entity and to get rid of Spain but the Alpuente state was defeated by the Al-MURABETEAN

Finally , the intellectual movement had advanced , especially in legitimacy (Qura'an and Hadith). Well-known scientists had came out to save Islamic traditions . Moreover, the Alpuente rulers had seriously considered the intellectual and scientific movement for they were part of the intellectuals. In his widespread treatise concerning Andalusia Virtue , ABN HAZIM ANDALUSY praised the rules that was one of the prince's Muhamed achievements